

المحبة

أنظري في الليل يلقى ساجه فوق هاتيك الربى ثوب ظلام
كم له من أعين قد بعثت تبعث الضوء عريقا في السقام
يد أن الليل في ظلماته رابط الجأش قوى في الصدام

*

* *

وانظري في الشمس عينا وحدها للنهار الواضح الزاهي الضياء
ترسل النور قسويا باعشا في نواحي الكون عزما ومضاء
فاذا ما احتجبت ساد الربى وحشة الليل، وأشباح المساء

*

* *

وكذا العقل له أعينه قد أبى تعدادها أن يحصرا
يد أن القلب لا يحوى سوى مقلة فردية لا أكثرا
إن خبت فيه قليل حالك يملك النفس فلا شيء يرى
فهى نور من سماء الله قد قبسته الأرض من رب لربه
يارعاها الله في قلبى لها ملك الاجلال قد حفته ربه
لو تولت في الورى حاكة أله العالم هاتيك (المحبة)

حسن كامل الصيرفي